توطئة لقوله كلوا من طيبات ما رزقناكم اى المنعم به عليكم ولا تطغوا فيه بان تكفروا النعمة
به فيحل عليكم غضبي بكسر الحاء اى يجب وبضمها اى ينزل ومن يحلل عليه غضبي بكسر اللام وضمها
فقد هوى سقط فى النار وانى لغفار لمن تاب من الشرك وآمن وحد الله وعمل صالحا
تصدق بالفرض والنفل ثم اهتدى باستمراره على ما ذكر الى موته وما اعجلك عن قومك لمجى
ميعاد اخذ التورية يا موسى قال هم اولاء اى بالقرب منى يأتون على اثرى وعجلت اليك رب
لترضى عنى اى زيادة على رضاك وقبل الجواب اتى بالاعتذار بحسب ظنه وتخلف المظنون
لما قال تعالى فانا قد فتنا قومك من بعدك اى بعد فراقك لهم واضلهم السامرى فعبدوا العجل
فرجع موسى الى قومه غضبان من جهتهم اسفا شديد الحزن قال يا قوم الم يعدكم ربكم
وعدا حسنا اى صدقا انه يعطيكم التورية افطال عليكم العهد مدة مفارقتى اياكم ام اردتم
ان يحل يجب عليكم غضب من ربكم بعبادتكم العجل فاخلفتم موعدى وتركتم المجى بعدى قالوا
ما اخلفنا موعدك بملكنا مثلث الميم اى بقدرتنا او لامرنا ولكنا حملنا بفتح الحاء مخففا وبضمها
وكسر الميم مشددا اوزارا اثقالا من زينة القوم اى حلى قوم فرعون استعارها منهم بنو اسرائل
بعلة عرس فبقيت عندهم فقذفناها طرحناها فى النار بامر السامرى فكذلك كما القينا
القى السامرى ما معه من حليهم ومن التراب الذى اخذه من اثر حافر فرس جبرائل على الوجه
الآتى فاخرج لهم عجلا صاغه من الحلى جسدا لحما ودما له خوار اى صوت يسمع اى انقلب
كذلك بسبب التراب الذى اثره الحيوة فيما يوضع فيه ووضعه بعد صوغه فى فمه فقالوا
اى السامرى واتباعه هذا الهكم واله موسى فنسى موسى ربه هنا وذهب يطلبه قال تعالى
افلا يرون ان مخففة من الثقيلة واسمها محذوف اى انه لا يرجع العجل اليهم قولا اى لا يرد
لهم جوابا ولا يملك لهم ضرا اى دفعه ولا نفعا اى جلبه اى فكيف يتخذ الها ولقد قال لهم
هرون من قبل اى قبل ان يرجع موسى يا قوم انما فتنتم به وان ربكم الرحمن فاتبعونى فى عبادته
واطيعوا امرى فيها قالوا لن نبرح نزال عليه عاكفين على عبادته مقيمين حتى يرجع الينا
موسى قال موسى بعد رجوعه يا هرون ما منعك اذ رايتهم ضلوا بعبادته ان لا تتبعنى لا
زائدة افعصيت امرى باقامتك بين من يعبد غير الله قال هرون يا ابن ام بكسر الميم وفتحها

ارادامي

اراد امى وذكرها اعطف لقلبه لا تاخذ بلحيتى وكان اخذها بشماله ولا براسى وكان اخذ شعره
بيمينه غضبا انى خشيت لو اتبعتك ولا بد ان تتبعنى جمع ممن لم يعبد العجل ان تقول فرقت
بين بنى اسرائل وتغضب على ولم ترقب تنتظر قولى فيما رايته فى ذلك قال فما خطبك شانك
الداعى لما صنعت يا سامرى قال بصرت بما لم يبصروا به بالياء والتاء اى علمت ما لم يعلموه فقبضت
قبضة من تراب اثر حافر فرس الرسول جبرائل فنبذتها القيتها فى صورة العجل المصاغ وكذلك
سولت زينت لى نفسى والقى فيها ان آخذ قبضة من تراب ما ذكر والقيها على ما لا روح له يصير له
روح ورايت قومك طلبوا منك ان تجعل لهم الها فحدثتنى نفسى ان يكون ذلك العجل الههم
قال له موسى فاذهب من بيننا فان لك فى الحيوة اى مدة حياتك ان تقول لمن رايته لا مساس
اى لا تقربنى فكان يهيم فى البرية واذا مس احدا او مسه احد حما جميعا وان لك موعدا لعذابك
لن تخلفه بكسر اللام اى لن تغيب عنه وبفتحها اى بل تبعث اليه وانظر الى الهك الذى ظلت
اصله ظللت بلامين اولاهما مكسورة حذفت تخفيفا اى دمت عليه عاكفا اى مقيما تعبده لنحرقنه
بالنار ثم لننسفنه فى اليم نسفا نذرينه فى هوى البحر وفعل موسى بعد ذبحه ما ذكره انما الهكم
الله الذى لا اله الا هو وسع كل شىء علما تمييز محول من الفاعل اى وسع علمه كل شىء كذلك اى كما
قصصنا عليك يا محمد هذه القصة نقص عليك من انباء اخبار ما قد سبق من الامم وقد آتيناك
اعطيناك من لدنا من عندنا ذكرا قرانا من اعرض عنه فلم يؤمن به فانه يحمل يوم القيمة وزرا
حملا ثقيلا من الاثم خالدين فيه اى فى عذاب الوزر وساء لهم يوم القيمة حملا تمييز مفسر للضمير
فى ساء والمخصوص بالذم محذوف تقديره وزرهم واللام للبيان ويبدل من يوم القيمة يوم ينفخ فى الصور
القرن النفخة الثانية ونحشر المجرمين الكافرين يومئذ زرقا عيونهم مع سواد وجوههم يتخافتون
بينهم يتسارون ان ما لبثتم فى الدنيا الا عشرا من الليالى بايامها نحن اعلم بما يقولون فيه ذلك
اى ليس كما قالوا اذ يقول امثلهم اعدلهم طريقة فيه ان لبثتم الا يوما يستقلون لبثهم فى الدنيا
جدا لما يعاينونه فى الآخرة من اهوالها ويسألونك عن الجبال كيف تكون يوم القيمة فقل لهم
ينسفها ربى نسفا بان يفتتها كالرمل السائل ثم يطيرها بالرياح فيذرها قاعا منبسطا صفصفا
مستويا لا ترى فيها عوجا انخفاضا ولا امتا ارتفاعا يومئذ اى يوم اذ نسفت الجبال يتبعون

بين

ومت

يستعلون ٤

Copyright King Saud University